جهود علماء المسلمين في حفظ السنة النبوية
(محاربة الوضع والوضاعين أنموذجاً)

د. عبدالله أحمد عثمان
أستاذ الحديث وعلومه المساعد
كلية التربية ـ سيؤون ـ جامعة حضرموت

ملخص البحث:

تناول هذا البحث (جهود علماء المسلمين في حفظ السنة النبوية [محاربة الوضع والوضاعين أنموذجاً]) قضية مهمة تعتني بجهود علماء المسلمين في حفظ السنة المطهرة من خلال الذب والدفاع عنها من أن يعلق بها ما ليس منها ، وهو ما يُعرف بالوضع والتّقوّل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث أبان البحث تعريف الوضع ومصدره وحكم الحديث الموضوع، وعرج على أسباب الوضع ثم أوضح جهود علماء المسلمين في حفظ السنة النبوية عن طريق ما قام به العلماء من جهود مضنية في محاربة الوضاعين من خلال إبانة اعتناء العلماء بالسند والمتن معاً ، وقد اتبعت في ذلك المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث عمدت إلى كلام العلماء استقراء وجمعاً ، ثم خلصت إلى تكوين عصارة علمية لكثير من كتب الحديث وعلومه وما له علاقة بذلك من البحوث والدراسات، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج وتوصيات .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أنزل كتابه الكريم، وتكفل بحفظه ورعايته على مر السنين، فقال عز من قائل :{ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}(1) والصلاة والسلام على رسوله الأمين، محمد سيد الأولين والآخرين، أرسله ليبلغ الناس هذا الذكر ويبينه للعالمين، فقال سبحانه وتعالى: { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } (2) فكان حفظ القرآن يتضمن حفظ سنة نبيه الأمين وحمايتها من كيد الواضعين وعبث العابثين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن العلم والتّعلّم دليل كل خير وعنوان كل فخر ، وأول التنزيل، ومسلك كل نبيل، قال ربنا سبحانه وتعالى : { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ }(3) . وعَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (4).

وأجل العلوم التي يجب على الأمة تعلمها ، وبذل المهج في تفهمها علم الحديث ؛ فإنه " رفيع القدر، عظيم الفخر، شريف الذكر، لا يعتني به إلا كل حبر، ولا يحرمه إلا كل غمر، ولا تفنى محاسنه على ممر الدهر " (5).

---

(1) الحجر:9.

(2) النحل:44.

(3) العلق:(1- 5).

(4) رواه الطبراني في الكبير (929) (19 / 395) قال الهيثمي: الحديث رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم وعتبة بن أبي حكيم وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان وضعفه جماعة . مجمع الزوائد (339/1) الهيثمي.

(5) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (1 / 23) السيوطي .

وقد اهتم العلماء بهذا الفن؛ تعلماً وتعليماً جمعاً وشرحاً سنداً ومتناً ، ومن أجل الدراسات في ذلك ما اعتنى بالذب والدفاع عن السنة مِن أن يعلق بها ما ليس منها ، وهو ما يعرف بالوضع والتّقوّل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان ذلك بارزاً في كتب المصطلح ، كما أنه أفرد بالدراسة والبحث .

وكان حقيقاً بطالب العلم ودارس الحديث أن يُكوّن تصوراً سليماً يؤهله للإفادة والاستفادة ، وهو ديدن حملة الشريعة ورواد الخير في الأمة بما يحقق حفظاً حقيقياً للسنة، فكان لزاماً عليَّ بذل وسعي في جهد يمثل امتداداً لجهود المخلصين، ويكون مشعلاً للسائرين، فكتبت هذا البحث الذي بعنوان (جهود علماء المسلمين في حفظ السنة النبوية(محاربة الوضع والوضاعين أنموذجاً)) .

أهمية البحث :

تتلخص الأهمية في الآتي :

1. أن العلم بالوضع في الحديث علم بما من شأنه الذب عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، وهو ذب عن الشريعة الغراء.
2. إن العلم بالوضع في الحديث علم له قواعده الراسخة ومنهجيته المنضبطة، التي تدرك بالعلم والتفهم والدراسة والمدارسة.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الآتي:

1. بيان عظم الجهود التي بذلها علماء الإسلام في خدمة السنة وحفظها.

2. بيان الوضع في الحديث وجهود العلماء في محاربة الوضاعين.

3. الإدلاء بدلوي في هذا الموضوع من خلال بحث تتوافر فيه الشروط العامة للبحث العلمي المعتمد على القواعد العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية .

المنهج المتبع :

اتبعت المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث عمدت إلى كلام العلماء استقراء وجمعاً ، ثم حللت ذلك تحليلا علمياً خلصت من خلاله إلى جملة نتائج وتوصيات .

خطة البحث :

وقد انتظمت الخطة في مقدمة ومبحثين وخاتمة .

المقدمة :

وقد ذكرت فيها أهمية الموضوع ، وأهداف البحث ، والمنهج المتبع ، والخطة .

المبحث الأول: الوضع في الحديث. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الوضع ومصدره وحكم الحديث الموضوع.

المطلب الثاني: أسباب وضع الحديث .

المبحث الثاني: جهود العلماء في حفظ السنة من خلال محاربتهم للوضع والوضاعين وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اعتناء العلماء بالسند.

المطلب الثاني: اعتناء العلماء بالمتن.

الخاتمة

وفيها النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

الوضع في الحديث

المطلب الأول : تعريف الوضع ومصدره وحكم الحديث الموضوع

أولاً : تعريف الوضع .

الوضع لغةً :

يستعمل الوضع في اللغة لمعان متعددة :

الحط : يقال وضع عنه إذا حط عنه، ومنه وضع الدَّين [1] .

الإسقاط : يقال وضع عنه الجناية أي أسقطها [2].

الإلقاء : يقال وضع ما في يده إذا ألقاه وتركه [3].

الاختلاق: يقال وضع الشيء يضعه وضعاً إذا اختلقه [4].

الإلصاق : يقال وضع فلان على فلان كذا إذا ألصقه به [5].

والموضوع اسم مفعول من وضع الشيء يضعه إذا حطه وأسقطه وتركه ، وهو أيضا المُختلق المُلصق .

(1) لسان العرب مادة وضع (8/ 396) ابن منظور .
(2) لسان العرب مادة وضع (8/ 396) ابن منظور، المحكم والمحيط الأعظم مادة وضع (2 / 295) ابن سيده .
(3) لسان العرب مادة وضع (8/ 396) .
(4) المحكم والمحيط الأعظم مادة وضع (2 / 295).
(5) لسان العرب مادة وضع (8/ 396) .

الموضوع اصطلاحاً : الحديث الموضوع في اصطلاح العلماء له تعبيرات متعددة: يقول ابن الصلاح في مقدمته([1]): هو المختلق المصنوع، وقال عنه كذلك أنه في "التقريب"، وقال السيوطي في "التدريب"[2]: هو الكذب المختلق المصنوع، فزاد السيوطي وصفاً في تعريفه فأصبح عنده: هو الكذب المختلق المصنوع. وعرفه الشيخ طاهر الجزائري فقال: الموضوع هو: الحديث المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان عمداً أم خطأ.

المناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي :

الحديث الموضوع منحط عن الاعتبار والاحتجاج ، ولا يمكن جبره ، كما أنه ساقط من قسم الحديث حيث لا يعدّ حديثاً أصلاً إلا باعتبار زعم واضعه([3])، وهو متروك مُلقى لا يُلتفت إليه ولا يعرَّج عليه ، وهو مُختلَقٌ مصنوع مُلصَقٌ برسول الله صلى الله عليه وسلم([4]) .

ثانياً مصدره:

الحديث الموضوع يكون مصدره من عدة طرق، أهمها:

1. قد يخترعه الواضع من نفسه ابتداء، وينسبه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ويعرف ذلك إما بإقراره أو ما ينزل منزلة الإقرار، كأن يدعو الحديث إلى مبدأ يدعو إليه الوضاع، أو تدل على ذلك قرائن الأحوال، ومثاله: كالأحاديث التي وردت في فضل سور القرآن سورة سورة.

---

[1] مقدمة ابن الصلاح(58/1).

[2] تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (1 / 23) السيوطي .

[3] الوضع في الحديث (1/ 109_ 110) عمر بن حسن عثمان فلاتة ، الوضع في الحديث وجهود العلماء في مواجهته (15 _ 16) محمد بن سعيد رسلان .

[4] المقدمة في الحديث(58/1) لابن الصلاح.

2. قد يأخذ الواضع كلام غيره فينسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ويكون الموضوع إما من كلام الصحابة أو من كلام التابعين أو بعض قدماء الحكماء ... ونحو ذلك. ومن أمثلة ذلك كحديث ((المَعِدةُ بيتُ الداءِ ، والحِمْيَةُ رأسُ الدَّواءِ)) . فهذا من كلامِ بعضِ الأطباءِ ، لا أصلَ له عن النبي صلى الله عليه وسلم.([1])
3. قد يهم الر اوي فينسب كلام الغير إلى النبي صلى الله عليه وسلم عن غير قصد وتعمد للوضع مثل: (من كثرت صلاته في الليل حسن وجهه في النهار)([2]) .

ثالثا: حكم الحديث الموضوع:

الحديث الموضوع أقبح الحديث الضعيف جملة وتفصيلاً، وقد جعله العلماء آخر درجات الحديث الضعيف، وإنما جعلوه من درجاته؛ لأجل التقسيم المعرفي، وبحسب ادعاء واضعه، وإلا فهو ليس من أنواع الحديث أصلاً ، وهناك أمران يتعلقان بالحديث الموضوع وهما: وضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحكم رواية الحديث الموضوع، وتفصيل ذلك كالآتي:

1- حكم وضع الحديث :

وضع الحديث هو كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فهو كبيرة من الكبائر كيف لا وقد ذم الشارع الكذب مطلقا ، وكذا ذم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة([3]) ودليل ذلك الآتي : قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ } ([4]).

---

[1] شرح التبصرة والتذكرة (97/1) للحافظ العراقي وتحذير الخواص من أكاذيب القصاص(287/1) للسيوطي.
[2] الإرشاد في معرفة علماء الحديث للقزويني أبي يعلى(171/1).
[3] الوضع في الحديث (1/ 309 وما بعدها) ، الوضع في الحديث النبوي (32 وما بعدها) الأشقر .
[4] غافر:28.

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- (أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدَعَهَا إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ). غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ (وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ) ([1]).

عَنْ الْمُغِيرَةِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : (إِنَّ كَذِبًا عَلَىَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) ([2]).

2- حكم رواية الحديث الموضوع :

راوي الحديث الموضوع إما أن يكون جاهلاً بأنه موضوع أو أن يكون عالماً ، فإن كان جاهلاً فلا إثم عليه ، ويعد مقصراً لعدم بحثه، أما إن كان عالماً أنه موضوع فله حالتان: أن يرويه بقصد بيان وضعه والتحذير ، أو لا يقصد ذلك؛ فإن كانت الرواية بقصد بيانه فهو جائز محمود ويؤجر صاحبه ؛ لأن في ذلك بيان ضرره وخطره على المسلمين ، وعليه درج أهل الحديث وهو بمثابة بيان الجرح .

وأما أن يرويه لا بقصد بيانه وكشفه ؛ فهذا حرام لا يجوز سواء كان في العقائد أو الأحكام أو الفضائل([3]).

---

[1] رواه البخاري في صحيحه (34) كتاب بدء الوحي ، باب علامة المنافق (1 / 21) ومسلم في صحيحه (219) ، كتاب الإيمان ، باب بيان خصال المنافق (1 / 56) .

[2] رواه البخاري في صحيحه (1291) كتاب الجنائز ، باب ما يكره من النياحة على الميت (2 / 102) ،ومسلم في صحيحه (5) ، كتاب الإيمان ، باب في التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (1 / 8).

[3] الوضع في الحديث (1/ 323_ 324) ، الوضع في الحديث النبوي (40_ 43) ، الوضع في الحديث وجهود العلماء في مواجهته (101 _ 104) .

قال الإمام النووي رحمه الله : " يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعاً أو غلب على ظنه وضعه، فمن روى حديثاً علم أو ظن وضعه ولم يبين حال روايته ووضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه و سلم، ويدل عليه أيضاً الحديث السابق من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين " [1]. وقال أيضاً رحمه الله : " لا فرق في تحريم الكذب عليه صلى الله عليه و سلم بين ما كان في الأحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ وغير ذلك، فكله حرام من أكبر الكبائر وأقبح القبائح بإجماع المسلمين الذين يعتد بهم في الإجماع " [2].

قال الإمام السيوطي رحمه الله : " لا تحل رواية الحديث الموضوع لأحد علم حاله في أي معنى كان إلا مقروناً ببيان وضعه بخلاف غيره من الأحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن، حيث جاز روايتها في الترغيب والترهيب كالمواعظ والقصص وفضائل الأعمال وسائر فنون الترغيب والترهيب وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد ... وقد أجمع على ذلك علماء الحديث، فجزموا بأنه لا تحل رواية الموضوع في أي معنى كان إلا مقرونا ببيان وضعه، بخلاف الضعيف فإنه تجوز روايته في غير الأحكام والعقائد، وممن جزم بذلك شيخ الإسلام محيى الدين النووي في كتابيه الإرشاد والتقريب، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة في المنهل الروي، والطيبي في الخلاصة، وشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني في محاسن الاصطلاح، وحافظ عصره الشيخ عبد الرحيم العراقي في ألفيته وشرحها"[3].

(1) المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج (1 / 71) النووي .

(2) المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج (1 / 70).

(3) تحذير الخواص من أكاذيب القصاص (73_ 75) السيوطي .

وقال الخطيب رحمه الله : يجب على المحدث ألاَّ يروي شيئاً من الأخبار المصنوعة والأحاديث الباطلة الموضوعة، فمن فعل ذلك باء بالإثم المبين ودخل في جمله الكذابين ([1]) .

المطلب الثاني : أسباب الوضع في الحديث

1. **الخلافات السياسية :** وهو الخلاف الناجم عن مسألة الخلافة ومَن أحق بها وما ترتب عليه بعد ذلك ،وقد كانت الشرارة الأولى لهذه الخلافات بعد مقتل سيدنا عثمان رضي الله عنه ، ثم انتشرت الخلافات السياسية ، وانتشر معها الكذب نُصرة لطائفة أو خليفة ونحو ذلك ([2]) . مثال ذلك ما نسب لـ أنس رضي الله أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حسد علياً فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر) ([3]) .
2. **الخلافات المذهبية العقدية والفقهية :** فقد أدّت الخلافات المذهبية العقدية إلى وضع الأحاديث([4]). مثال ذلك عقدياً ما نسب لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال : قال رسوله الله صلى الله عليه وسلم : (من زعم أن الإيمان يزيد وينقص فزيادته نفاق ونقصانه كفر، فإن تابوا وإلا فاضربوا أعناقهم بالسيف أولئك أعداء الرحمن .....) ([5]). ومثال ذلك فقهياً ما نسب لـ أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : قال رسوله الله صلى الله عليه وسلم : (يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس ويكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي هو سراج أمتي)([6]) .

---

[1] فتح المغيث (1 / 254) .

[2] الوضع في الحديث (1/ 225 وما بعدها) فلاتة .

[3] العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (1 / 207) ابن الجوزي .

[4] الوضع في الحديث فلاتة (1/ 253 وما بعدها) .

[5] تنزيه الشريعة المرفوعة (1 / 149) ابن عراق الكناني .

[6] الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (1 / 445) الجورقاني.

3. الزندقة والطعن في الإسلام ، فقد أدرك الزنادقة وأعداء الإسلام أن قوة الإسلام لا تُقاوم ، فلجؤوا إلى وضع الأحاديث التي تُنفّر الناس من الإسلام ، وتُشكك المسلمين بدينهم ([1]). مثال أباطيل الزنادقة ما نسب لـ معاذ رضي الله عنه أنه قال : لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعثني إلى اليمن قال : (إنهم سائلوك عن المجرة فإذا سألوك فقل إنها من عرق الأفعى التي تحت العرش)([2]).

4. القصص والوعظ والتذكير : فقد كثرت حلقات القصاص والوعاظ في أواخر الخلافة الراشدة، وقد تولى ذلك بعض الذين لا يهمهم إلا بكاء الناس في مجالسهم أو تواجدهم من الشوق بسبب ما يسمعون من غرائب وعجائب فيضعون ما يرضيهم من الأحاديث([3]). قال ابن قتيبة رحمه الله : " القصاص على قديم الأيام فإنهم يميلون وجوه العوام إليهم ويستدرون ما عندهم بالمناكير والغريب والأكاذيب من الأحاديث، ومن شأن العوام القعود عند القاص ما كان حديثه عجيبا خارجا عن فطر العقول، أو كان رقيقا يحزن القلوب ويستغزر العيون، فإذا ذكر الجنة قال فيها الحورآء من مسك أو زعفران وعجيزتها ميل في ميل ويبوئ الله تعالى وليه قصرا من لؤلؤة بيضاء فيه سبعون ألف مقصورة في كل مقصورة سبعون ألف قبة في كل قبة سبعون ألف فراش على كل فراش سبعون ألف كذا فلا يزال في سبعين ألف كذا وسبعين ألفا، كأنه يرى أنه لا يجوز أن يكون العدد فوق السبعين ولا دونها([4]) .

5. التكسّب وطلب المال : فيضع الوضّاع الحديث الغريب الذي لم يسمعه الناس ، ليُعطوه من أموالهم ، وقد وضع أبو محمد عبد الله بن عطاء الإبراهيمي حديثاً نسبه إلى عائشة رضي

---

[1] الوضع في الحديث (1/ 253 وما بعدها) فلاتة، الوضع في الحديث النبوي (75)الأشقر.

[2] الموضوعات (1 / 142) ابن الجوزي .

[3] الوضع في الحديث النبوي (83) الأشقر.

[4] تأويل مختلف الحديث (270 _ 280) ابن قتيبة .

الله تعالى عنها مرفوعا (أدوا الزكاة وتحروا بها أهل العلم فإنهم أبر وأتقى) .... قال هبة الله السقطي : كان الإبراهيمي يركب الأسانيد على متون وربما كانت موضوعة وساق له هذا الحديث ، ثم قال : وهذا الحديث منكر المتن والإسناد، فإنه لا يعرف ابن عنبة ولا ابن شنبة ، ورجال الإسناد كلهم مجاهيل ، والإسناد مركب إلى سفيان بن وكيع ، وأما المتن فلا يعرف وإنما وضعه الإبراهيمي مستطعماً للعوام ([1]).

6. العصبية للجنس والقبيلة أو اللغة والوطن : فقد وُضِعت الأحاديث في فضل العرب ، وفي فضل بعض البلدان أو ذمّهم([2]). مثال ذلك ما نسب لابن عباس أنه قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فقال : (لمن هذا؟ فقال العباس للحبشة أطعمهم وأكسوهم قال يا عم لا تفعل؛ لأنهم إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا)([3]) . وما نسب لأبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل إذا غضب أنزل الوحي بالعربية ، وإذا رضي أنز ل الوحي بالفارسية)([4]). ومنها ما نسب لابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً(إذا ذهب الإيمان من الأرض وجد ببطن الأردن)([5]).

7. التقرب للحكام والسلاطين بما يوافق أهواءهم([6]) كما فعل غياث بن إبراهيم النخعي الكذاب ، فقد وضع حديثاً في فضل اللعب بالحَمَام وكان المهدي يحب الحمام ويشتهيها، فأدخل عليه غياث بن إبراهيم فقيل له حدث أمير المؤمنين فحدثه بحديث أبي هريرة رضي الله عنه (لا سبق إلا في حافر أو نصل) وزاد أو جناح.

---

[1] لسان الميزان (3/ 121) ابن حجر .
[2] الوضع في الحديث (1 / 260 _ 261) فلاتة.
[3] تنزيه الشريعة (2 / 30) ابن عراق الكناني.
[4] الموضوعات (1/ 111) ابن الجوزي.
[5] تنزيه الشريعة (2 / 56)ابن عراق الكناني.
[6] الوضع في الحديث (1 / 270) فلاتة.

فأمر له المهدي بعشرة آلاف درهم، فلما قام قال: أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله وإنما استجلبت ذاك أنا فأمر بالحمام فذبحت ([1]) .

8. المصالح الشخصية أو قصد الانتقام من شخص أو فئة مُعيّنة([2]): فقد جاء ابنٌ لسعد بن طريف الإسكاف يبكي ، فسأله عن سبب بكائه ، فقال : ضربني المعلّم . فقال سعد : أما والله لأخزينهم ، ثم وضع حديثا قال فيه حدثني عكرمة عن ابن عباس : (معلمو صبيانكم شراركم، أقلهم رحمة لليتيم، وأغلظهم على المساكين)([3]).

9. قصد الشهرة والتميّز على الأقران([4]): وهذا ما يفعله الذين يُريدون أن يُذكروا بعلوّ الإسناد ، أو كثرة الشيوخ ونحو ذلك ، فيُركّبون بعض الأحاديث ويضعونها لأجل ذلك، من ذلك حديث أبي حاتم البستي قال: دخلت بأجروان مدينة بين الرقة وحران فحضرت الجامع، فلما فرغنا من الصلاة قام بين أيدينا شاب، فقال: حدثنا أبو خليفة قال حدثنا الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قضى لمسلم حاجة فعل الله به كذا وكذا) فلما فرغ دعوته، فقلت رأيت أبا خليفة قال لا، قلت: كيف تروي عنه ولم تره، فقال: إن المناقشة معنا من قلة المروءة، أنا أحفظ هذا الإسناد الواحد، وكلما سمعت حديثا ضممته إلى هذا الإسناد([5]) .

وهناك أسباب أخرى تركتها لتداخلها مع بعض ما ذكر في الجملة .

---

[1] اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (2/ 196 _ 197) السيوطي .

[2] الوضع في الحديث (1 / 282) فلاتة .

[3] تذكرة الحفاظ (293) ابن القيسراني .

[4] الوضع في الحديث (1 / 283) فلاتة

[5] الموضوعات (1 / 47) ابن الجوزي.

المبحث الثاني

جهود العلماء في محاربة الوضاعين

بذل العلماء جهوداً مباركة طيبة تحفظ السنة من التبديل والتحريف والانتحال والتقول ، و أفنوا أعمارهم ذباً ودفاعاً عن السنة من تسلل الوضع . فقد سئل عبدالله بن المبارك عن الأحاديث الموضوعة فقال رحمه الله : " تعيش لها الجهابذة "([1]) .

المطلب الأول : اعتناء العلماء بالإسناد

اعتنى العلماء بالسند عناية فائقة، حتى أنهم جعلوه ديناً ، كيف لا وهو جسر عبور الشرع ومشرع ورود الدين، فقد قال عبد الله بن المبارك رحمه الله : " الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء "([2]). وقد تجلّت عناية العلماء في مسالك كثيرة منها التثبت في السماع، و نقد الرواة .

أولاً : التثبت في السماع .

وقد بدأ الأمر مبكراً منذ عهد الصحابة ؛ حيث إنهم يحتاطون في الخبر احتياطاً بالغاً خشية التّقوّل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد قال الإمام الذهبي رحمه الله في سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه : " أول من احتاط في قبول الأخبار، فروى ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب أن الجدة جاءت إلى أبي بكر تلتمس أن تورث فقال: ما أجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر لك شيئا، ثم سأل الناس فقام المغيرة

[1] شرح علل الترمذي (1 / 172) ابن رجب الحنبلي

[2] رواه مسلم في صحيحه (32) مقدمة الصحيح ، باب الإسناد من الدين (1 / 12) .

فقال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيها السدس. فقال له: هل معك أحد؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك؛ فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه. "([1]) .

وكذلك فعل عمر رضي الله عنه " وهو الذي سن للمحدثين التثبت في النقل " ([2]).

قال الخطيب رحمه الله : " وفي تشديد عمر أيضاً على الصحابة، وفي روايتهم حفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وترهيب لمن لم يكن من الصحابة أن يدخل في السنن ما ليس منها، لأنه إذا رأى الصحابي المقبول القول، المشهور بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم، قد تشدد عليه في روايته كان هو أجدر أن يكون للرواية أهيب، ولما يلقي الشيطان في النفس من تحسين الكذب أرهب "([3]).

ثانياً : نقد الرواة .

وهو تتبع الرواة ودراسة حياتهم وتاريخهم وسيرهم دون خشية أحد إلا الله، ووفق منهج منضبط يحفظ الشرع ويعصم الخلق عبادة لله، فعن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس : " إن نوفاً البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل " ، فقال ابن عباس : كذب عدو الله " ([4]) .

وقد نضج وتكامل نقد الرواة حتى صار علماً قائماً بذاته يعرف بعلم الجرح والتعديل ، وهو ميزان للرواة يعرف به الثقة من الوضاع ، لذا يقول الإمام النووي رحمه : "اعلم أن جرح الرواة

---

[1] تذكرة الحفاظ (1 / 9) الذهبي

[2] تذكرة الحفاظ (1 / 11) .

[3] شرف أصحاب الحديث (91) الخطيب البغدادي.

[4] البخاري في صحيح (4448) كتاب التفسير ، باب سورة الكهف (4 / 1752) و مسلم في صحيحه (6313) كتاب الفضائل ، باب من فضائل الخضر (7/ 103) .

جائز ؛ بل واجب بالاتفاق للضرورة الداعية إليه؛ لصيانة الشريعة المكرمة ، وليس هو من الغيبة المحرمة ، بل من النصيحة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين ، ولم يزل فضلاء الأئمة وأخيارهم ، وأهل الورع منهم يفعلون ذلك ، .... ثم على الجارح تقوى الله تعالى في ذلك ، والتثبت فيه ، والحذر من التساهل بجرح سليم من الجرح ، أو بنقص من لم يظهر نقصه ؛ فإن مفسدة الجرح عظيمة ؛ فإنها غيبة مؤبدة مبطلة لأحاديثه ، مسقطة لسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورادة لحكم من أحكام الدين . ثم إنما يجوز الجرح لعارف به ، مقبول القول فيه ، أما إذا لم يكن الجارح من أهل المعرفة ، أو لم يكن ممن يقبل قوله فيه فلا يجوز له الكلام في أحد ، فإن تكلم كان كلامه غيبة محرمة ، كذا ذكره القاضي عياض رحمه الله وهو ظاهر([1]).

وقد بذل العلماء جهداً عظيماً مثّل ثروة علمية ضخمة ؛ حيث سجلوا أولئك الوضاعين في الصحف، كي يعرفهم من بعدهم فتجتنب أحاديثهم، واستلوهم من رواة الحديث كما تستل الشعرة من العجين، فطهروا منهم السنة الشريفة تطهيراً.

فوضع كثير من العلماء مؤلفات خصصوها للضعفاء والمتروكين من رواة الحديث، وأدرجوا فيها أسماء الوضاعين وأوصافهم وأقوال العلماء في نقدهم وتجريحهم، وذلك ككتب الضعفاء للإمام البخاري والنسائي وأبي حاتم ابن حبان، ثم جاء من بعدهم عبد الله بن عدي الجرجاني، فألف كتابه الكامل ذكر فيه كل من تكلم فيه ولو كان من رجال الصحيحين.

وكذلك أدرجوا الوضاعين في كتب التاريخ التي صنفت في أسماء الرجال وأخبارهم، ومنها تاريخ البخاري" الكبير والأوسط والصغير، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، وتاريخ جرجان للسهمي، وتاريخ دمشق لابن عساكر، والمنتظم لابن

[1] المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج (1 / 62) النووي.

الجوزي ، وبعد هؤلاء جاء الحافظ الذهبي فوضع كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال، وقد احتوى هذا الكتاب المطبوع - في أربعة مجلدات ضخمة - على ذكر الكذابين والوضاعين، ثم على المتهمين بالوضع، وقد فات الذهبي جماعة ذيلهم عليه الحافظ العراقي، وقد عقب عليه أيضا الحافظ ابن حجر في كتابه لسان الميزان [1].

المطلب الثاني : اعتناء العلماء بالمتن

اعتنى العلماء بالمتن عناية كبيرة ؛ فأسرعوا يسمعون ويدونون ورحلوا في سبيل تحصيل ذلك ، ومِن ثَمَّ أفردوا الصحاح بالتأليف كما أفردوا الموضوعات بالتصنيف ، وتجشموا في ذلك عناء وتعباً شديداً .

أولاً : جمع السنة .

حين زاد تيار الوضع وطغى، وأخذ الزنادقة ومن سلك مسلكهم يكتبون الموضوعات ويدسونها في الصحاح، ظهرت فكرة جمع الحديث في طبقة الإمام الزهري ومن بعدها كابن جريج وسفيان الثوري ومالك [2] فدونوا الحديث على الهيئة التي وجدوه عليها، ثم بحثوا عن أحوال الرواة، فأسقطوا ما يعرفون أنه موضوع ، فقد كانوا - كما قال أبو داود - يجتهدون غاية الاجتهاد فلا يتمكنون من الحديث المرفوع المتصل إلا من دون ألف حديث [3].

ومن أشهر تلك الكتب وأولها موطأ الإمام مالك الذي يقول عنه الشافعي : " ما في الأرض كتاب في العلم أكثر صوابا من موطأ مالك [4]. ثم جاءت من بعدهم طبقة أخرى انتهجت

---

(1) الآثار السيئة للوضع في الحديث النبوي وجهود العلماء في مقاومته (16 _ 17) الشقاري .

(2) تقييد العلم (255) الخطيب البغدادي والآثار السيئة للوضع في الحديث النبوي وجهود العلماء في مقاومته (21) الشقاري.

(3) رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه(15) أبوداود.

(4) سير أعلام النبلاء (8 / 111) الذهبي .

جمع الأحاديث النبوية على طريقة المسانيد، فجمعت ما يروى عن الصحابي في باب واحد رغم تعدد الموضوع، ونقت الحديث من أقوال الصحابة وفتاوى التابعين - بخلاف الطبقة السابقة - ومن هؤلاء : بقي بن مخلد وإسحاق بن راهوية، وأحمد بن حنبل الذي قال : " هذا الكتاب جمعته وانتقيته من أكثر من سبع مائة ألف وخمسين ألفا([1])، ومن هذا يتبين لنا ما كانوا يكابدونه من جهد في جمع الأحاديث، لكنهم في طريقتهم يمزجون الصحيح بغيره من حسن وضعيف([2]) .

فجاء من بعدهم من قام بالعبء العظيم وأفرد الصحيح في كتاب مستقل، وهما الإمامان الجليلان البخاري ومسلم، فقد كان البخاري يحفظ مائة ألف حديث صحيح، ومائتي ألف حديث غير صحيح([3])، وكذلك مسلم، فقد صنف صحيحه من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة ([4]) ، وبعد أصحاب المسانيد والصحاح تتابعت عقود السنن تترى من أبي داود والنسائي والترمذي.. وغيرهم، وبهذا تم جمع الحديث وتطهيره من دنس الوضع ومخلفاته([5]).

كما هرع العلماء إلى من بقي من الصحابة رضي الله عنهم يسألونهم عما يسمعون من الأحاديث وهل قالها النبي صلى الله عليه وسلم أم هي كذب مصنوع، ولحكمة يعلمها الله مد في أعمار بعض الصحابة كعبد الله بن عباس وعائشة وجابر وأنس وعامر بن الطفيل، فساعدوا في حفظ السنة من الضياع، وكذلك فعل الأتباع مع التابعين، فقد قال الأوزاعي:

---

[1] سير أعلام النبلاء (11/ 329) .

[2] الآثار السيئة للوضع في الحديث النبوي وجهود العلماء في مقاومته (23) الشقاري.

[3] تذكرة الحفاظ (2 / 105).

[4] تذكرة الحفاظ (3 / 111).

[5] الآثار السيئة للوضع في الحديث النبوي وجهود العلماء في مقاومته (23) .

كنا نسمع الحديث فنعرضه على أصحابه كما يعرض الدرهم الزائف، فما عرفوا منه أخذنا، وما أنكروا منه تركنا ([1]).

ونشأ ما يسمى بالرحلة فقد قطع الرواة الفيافي والقفار، للتأكد من حديث سمعوه، خشية خطأ الراوي أو تعمده في الزيادة. فهذا جابر بن عبد الله رضي الله عنه يسير شهراً إلى الشام ليسأل عبد الله بن أنيس رضي الله عنه حديثاً سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم([2])، وهذا سعيد ابن المسيب يقول: " إن كنت لأسير في طلب الحديث الواحد مسيرة الليالي والأيام" ([3])، ويقول أبو العالية : " كنا نسمع بالرواية عن أصحاب ، رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة و بالبصرة ، فما نرضى حتى أتيناهم فسمعنا منهم " ([4]).

ثانياً: التأليف في الموضوعات .

جهد آخر يضاف إلى الجهود العظيمة التي بذلها العلماء من أجل حفظ الحديث وتخليصه من الوضع، متمثلا هذا الجهد في تلك الثروة العلمية الضخمة من كتب الموضوعات والوضاعين، إذ لم يكتف العلماء الأجلاء بتسجيل أسماء هؤلاء الكذابين في الكتب، بل جمعوا أكاذيبهم ودونوها ليس بقصد أن يقرأها ويطلع عليها الناس من باب الثقافة وزيادة المعلومات، بل لكي يجتنبوها وينبهوا على أضرارها وآفاتها.

---

[1] الموضوعات (1 / 103).

[2] الرحلة في طلب الحديث (35) الخطيب البغدادي.

[3] الرحلة في طلب الحديث (47) .

[4] الرحلة في طلب الحديث (20) .

من أجل هذا فقد جمع كثير من العلماء ما تناثر في كتب من سبقهم من الموضوعات، فأودعوها أسفاراً أشهروها بين الناس، وفيها ما هو خاص بالأحاديث الموضوعة وتبلغ أربعين مؤلفا تقريباً ([1]) .

ومن أهمها الكتب الآتية :

1. **تذكرة الموضوعات :** لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، توفي سنة 507 هـ ورتبه على حروف المعجم، وفيه يذكر الحديث ومن جرح راويه من الأئمة، طبع بمصر سنة 1323هـ.
2. **المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصح شيء في هذا الباب:** للحافظ أبى حفص عمر بن بدر الموصلي المتوفى سنة 623 هـ اكتفى فيه بذكر الأبواب التي لم يصح فيها شيء.
3. **اللآليء المنثورة في الأحاديث المشهورة،** مما ألفه الطبع وليس له أصل في الشرع: للحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852 هـ.
4. **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة:** للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة 902هـ .
5. **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة :** لجلال الدين السيوطي المتوفى 911 هـ لخصه من "التذكرة" للزركشي المتوفى 794 هـ وزاد عليه، وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الشيخ خليل محي الدين الميس.
6. **الوسائل السنية من المقاصد السخاوية والجامع والزوائد السيوطية :** لعلي بن محمد المتوفى سنة 939 هـ.

[1] الآثار السيئة للوضع في الحديث النبوي وجهود العلماء في مقاومته (29) الشقاري.

7. **تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس** من الحديث لعبد الرحمن بن علي بن الديبع المتوفى سنة 944 هـ لخص فيه "المقاصد" وبين ما هو صحيح وموضوع.
8. **البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير:** لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني المتوفى سنة 973هـ انتخبها مما تقدم من الكتب وكذلك من كتاب "الغماز على اللماز" لجلال الدين السمهودي، وقد طبع هذا الكتاب قديماً بالقاهرة سنة 1277هـ.
9. **تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس:** لمحمد بن أحمد القادري المتوفى سنة 1057هـ (1) .

الخاتمة

إن التنقل في كتب العلم رحلة بالغة الثراء عظيمة الأثر وقد مثّل بحث (جهود علماء المسلمين في حفظ السنة النبوية (محاربة الوضع والوضاعين أنموذجاً)) عصارة علمية لكثير من كتب الحديث وعلومه وما يعنى بذاك من البحوث والدراسات ،حيث أبان البحث تعريف الوضع وحكم الحديث الموضوع ، وعرج على أسباب الوضع ، وأوضح جهود العلماء في محاربة الوضاعين من خلال إبانة اعتناء العلماء بالسند والمتن.

كما خلص البحث إلى جملة نتائج ، وبعض الوصيات :

أولاً النتائج :

1. وجود منهج حديثي علمي رصين أرسى أركانه العلماء ووضع أسسه الحكماء لا يعْرف في أي ديانة أخرى .

(1) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة (129 _ 130) الكتاني .

2. إفادة الأمة بجهود علمائها معلم حياتها وعنوان سعادتها، كما أن البعد عن ثروة الأقدمين ضياع للمعاصرين.
3. خدمة العلماء لعلم الحديث بإعمال مناهجه تعلُّماً وتعليماً دراسة وتطبيقاً ثقافة ومعرفة عملاً وسلوكاً.

ثانياً التوصيات :

1. الاعتناء بمناهج علماء الحديث في الدراسات الجامعية من خلال ساعات عملية تطبيقية تناسب الساعات النظرية.
2. الإفادة من الحاسب الآلي في تقريب المعلومة وتسهيلها من خلال إضافة ذلك إلى المقررات الجامعية مع المحافظة على منهجية الأقدمين.
3. التعريف بالحديث الموضوع والتحذير منه في محاضننا العلمية ومجالسنا الاجتماعية وفق رؤية علمية راشدة دون شطط وغلو.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

1- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير الجورقاني: الحسين بن إبراهيم الهمذاني الجورقاني طبعة دار الصميعي – الرياض ، الطبعة الرابعة (1422 هـ).

2- الآثار السيئة للوضع في الحديث النبوي وجهود العلماء في مقاومته الشقاري : عبد الله بن ناصر الشقاري الأستاذ المساعد في كلية الدعوة وأصول الدين في الرياض ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد (120) (1423هـ _ 2003م).

3- الإرشاد في معرفة علماء الحديث القزويني : الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبويعلى، تحقيق : محمد سعيد عمر إدريس، طبعة: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ، (1409هـ).

4- تأويل مختلف الحديث ابن قتيبة : عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري ، تحقيق محمد زهري النجار ، طبعة دار الجيل - بيروت (1393 ه – 1972م) .

5- تحذير الخواص من أكاذيب القصاص السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي تحقيق محمد الصباغ ، طبعة المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الثانية (1394 هـ - 1974م).

6- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، طبعة دار طيبة.

7- تذكرة الحفاظ ابن القيسراني : أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي،طبعة دار الصميعي للنشر والتوزيع الرياض،الطبعة الأولى (1415 هـ - 1994 م) .

8- تذكرة الحفاظ الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دراسة وتحقيق زكريا عميرات ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى (1419هـ- 1998م) .

9- تقييد العلم الخطيب : أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر ، تحقيق : يوسف العش ، طبعة دار إحياء السنة النبوية ، الطبعة الثانية (1974م) .

10- تنزيه الشريعة المرفوعة ابن عراق أبو الحسن على بن محمد بن عراق الكناني ، تحقيق عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري ، طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية (1981م) .

11- الرحلة في طلب الحديث الخطيب : أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر ، تحقيق : نور الدين عتر، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى (1395ه).

12- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة الكتاني : محمد بن جعفر الكتاني ، طبعة دار البشائر الإسلامية _ بيروت ، (1406هـ _ 1986م).

13- رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه أبوداود: سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة.

14- سير أعلام النبلاء الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة (1405 هـ _ 1985 م).

15- شرح التبصرة والتذكرة للحافظ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن المشهور بالحافظ العراقي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل.

16- شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي : الإمام العالم الحافظ النّقّاد زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف بابن رجب الحنبلي تحقيق د.نور الدين عتر ، مع مقدمة تحقيق د.همام عبد الرحيم سعيد.

17- شرف أصحاب الحديث الخطيب : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب لبغدادي تحقيق د. محمد سعيد خطي أوغلي ، طبعة دار إحياء السنة النبوية – أنقرة .

18- صحيح البخاري ، البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، طبعة دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ، الطبعة الثالثة (1407 ه – 1987م).

19- صحيح مسلم . مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، طبعة دار الجيل بيروت و دار الأفاق الجديدة . بيروت .

20- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، طبعة: دار العلوم الأثرية، فيصل أباد، باكستان، الطبعة الثانية(1401هـ- 1981م).

21- فتح المغيث شرح ألفية الحديث السخاوي : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، طبعة دار الكتب العلمية – لبنان الطبعة الأولى (1403هـ).

22- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن عويضة ، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى (1417 هـ - 1996م) .

23- لسان العرب ابن منظور :محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، طبعة دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى .

24- لسان الميزان ابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية.

25- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، طبعة دار الفكر- بيروت (1412 هـ)

26- المحكم والمحيط الأعظم ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي تحقيق عبد الحميد هنداوي ، طبعة : دار الكتب العلمية (2000م) _ بيروت .

27- معجم الطبراني في الكبير الطبري : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، طبعة مكتبة ابن تيمية _ القاهرة ، الطبعة: الثانية .

28- المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج النووي : أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الثانية (1392 هـ) .

29- الموضوعات ابن الجوزي : جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، طبعة محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، الطبعة: الأولى.

30- الوضع في الحديث للدكتور عمر بن حسن عثمان فلاتة ، طبعة مكتبة الغزالي الطبعة الأولى (1401هـ _ 1981م) ،الوضع في الحديث وجهود العلماء في مواجهته تأليف الدكتور أبي عبد الله محمد بن سعيد رسلان، طبعة دار الفرقان .

31- الوضع في الحديث النبوي . أ.د عمر سليمان الأشقر ، طبعة دار النفائس الطبعة الأولى (1424هـ _ 2004م) .